ذاكرة عراقية
ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

له قدرة على محاورة الخصم وامكانات ثقافية وشعبية

المهداوي خرج من (الفضل) ليشغل حيزاً مهما من تاريخ العراق السياسي

ومن بين الأسماء العديدة للضباط الأحرار يبرز أسم العقيد فاضل عباس المهداوي ، وهو أحد الضباط الأحرار ضمن الخلايا التي أعلنت ارتباطها بالتنظيم العسكري ، ومن الذين ساهموا ونفذوا فعلاً ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، هذا الرجل الذي سيتسلم منصباً جديداً لم يعرفه الضباط من قبل ولم يخططوا له أصلاً ولاكان في حساباتهم الوطنية ، منصب رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة بوزارة الدفاع (محكمة الشعب) ، وهي محكمة ثورية جرى تشكيلها بموجب قانون لمحاكمة أقطاب العهد الملكي أصلاً ثم أحيلت عليها قضايا أخرى ، بالنظر لتطور الأحداث السياسية ، ومالحق الوطن والناس من شروخ نتيجة هذا التباعد والاختلاف.

زهير كاظم عبود

وقد تشكلت المحكمة من العقيد فاضل عباس المهداوي رئيساً وشكل عضويتها كل من العقيد فتاح سعيد الشالي والمقدم شاكر محمود السلام والمقدم حسين خضر الدوري والرئيس الأول إبراهيم عباس اللامي ومثل الإدعاء العام فيها العقيد الركن ماجد محمد أمين.

وأننا نعتقد أن المحكمة لم تكن في بال قيادة الثورة ولاتم التخطيط لها ، وقد تم إصدار قانونها بشكل مستعجل وطارئ ، لذا فإنها إضافة إلى كونها محكمة عسكرية فهي محكمة استثنائية وخاصة ، وكان الشيء الجديد الإيجابي في المحكمة أنها علنية تبث مباشرة على الهواء من محطة التلفزيون ومحطة الإذاعة العراقية الصوتية دون رقابة أو مونتاج أو مراجعة من سلطة أو دائرة معينة ودون أية قيود ، وهذه حالة جديدة لم تعتدها الناس في العراق ، مثلما كانت تحمل معها عنصر التشويق في عملية محاكمة المسؤولين والوزراء الذين كانوا يديرون دفة الحكم في العراق الملكي سابقاً، والذي أطلق عليهم تسمية (أقطاب العهد المباد) ، وقد لقيت المحاكمات التي بثتها الإذاعة ونقلها التلفزيون الذي كان محدود القدرة في إيصال البث بحدود العاصمة وماحولها من الألوية العراقية إقبالاً منقطع النظير ومتابعة شعبية لم تكن في بال الكثير من المتابعين لمثل تلك المحاكمات.

وخرج علينا فاضل المهداوي من خلال المذياع في المحافظات (الألوية حينذاك) والتلفزيون في بغداد وماحولها بصوت جهوري متمكن وقدرة على محاورة الخصم ، بل وإمكانية ثقافية وشعبية ، وقدرة على تدقيق ومناقشة الأدلة والوقائع والشهادات من خلال الأسئلة والحوار بينه وبين المتهمين ، مع أن الرجل لم يدرس علم القانون ولاعلم النفس الجنائي ، ولكن يمكن أن تكون ثقافته العامة هي التي ولدت لديه القدرة على هذه الإمكانية .

جلب انتباه الجميع في أيام المحاكمات الأولى، من خلال تعليقاته وتلميحاته ومن خلال الأمثال الشعبية والأشعار العربية والعراقية الشهيرة التي تصاحب المناقشة القضائية التي لم يعتدها المشاهد العراقي ، ولا خطرت في بال المستمع والمشاهد الذي يتابع محاكمات الوزراء والجنرالات والمسؤولين وهم يقفون في قفص الاتهام ويتذللون ويطلبون المغفرة من شعب العراق ومن قيادة الثورة باستثناء قلة حافظت على شخصياتها وكبريائها ، ولم تخل جلسات المحاكمة من خروقات قانونية وتعسف بحق المتهمين وإخلال بهيبة العدالة ، إضافة الى التعليقات التي تصدر قبل رئيس المحكمة الذي كان يفترض به الحياد ، وكما يفترض أنه يحاكم متهما لم تتم إدانته وليس مذنباً تقررت إدانته ، والمتهم بريء مثلما نعلم حتى تثبت أدانته ، لكن أخطاء كثيرة وقعت منها ما يتحمل وزرها رئيس المحكمة شخصياً، ومنها ما يتحمله جمهور المستمعين الذين كانوا يحضرون جلسات المحاكمة ، وأدى الأمر الى انتهاك قيمة ومكانة المحكمة من خلال الهتافات السياسية والأشعار التي صاحبت جلسات المحاكمة ، لم تجد رادعاً أو مانعاً لها فاستمرت تحت تأثير التعارض والتناحر السياسي القائم في العراق آنذاك ، وكانت محكمة المهداوي (محكمة الشعب) من بين الأخطاء التي أعلنت القوى المضادة كونها تشكل علامة سلبية للسلطة.

المهداوي الذي قاتل حتى اللحظة الأخيرة لم يكن متخاذلاً كما قيل في بعض الإصدارات ، لأنه التحق بزعيمه في مقر وزارة الدفاع ، مقاتلاً حتى اللحظة الأخيرة بالرغم من كونه كان خارج مقر الوزارة عند حدوث حركة الانقلاب ، لكنه التحق بوزارة الدفاع فوراً وقاتل مع الزعيم عبد الكريم إيماناً منه بقضيته ، ولم ينسحب ليلاً حينما طالبهم الزعيم بذلك مثلما أنسحب الكثير من الضباط الذين كانت لهم مناصب أعلى من منصب المهداوي ورتبة أعلى من رتبة المهداوي ومصلحة أكبر من مصلحة المهداوي في بقاء السلطة ، بل سار مع الزعيم بإصرار وثبات وهو يعرف حقاً أنه سيلاقي حتفه ، بل لم يخالف أوامر الزعيم عبد الكريم قاسم ولم يناقشها ، استجاب لدعوته الى الاستسلام بغية حقن الدماء وإنقاذ أرواح المقاتلين الى جانب الزعيم عبد الكريم قاسم ، وقد استشهد برجولة ورباطة جأش دون محاكمة ودون خوف من الموت .

ومن الإنصاف أن نذكر أن فاضل عباس المهداوي كان ضابطاً نزيهاً ، وقد تضمنت إضبارته الشخصية في إدارة الضباط بوزارة الدفاع واضبارته التقاعدية ما يشير الى نظافة سلوكه الوظيفي والشخصي وتفانيه في مسلك الجندية ، والتوصيات المرفقة من الآمرين والضباط المسؤولين تدل على ذلك ، وقد تدرج في المسلك العسكري بشكل طبيعي حتى وصل الى رتبة عقيد في الجيش العراقي ، وحينما قامت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ كان برتبة عقيد ، وأصبح رئيساً لأخطر محكمة أقامتها ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وهي (المحكمة العسكرية العليا الخاصة بوزارة الدفاع) والتي أطلق عليها شعبياً أسم (محكمة الشعب) وسمتها الأحزاب والشخصيات المعارضة (محكمة المهداوي).

عرف عن المهداوي الموضوعية وسرعة البديهة وحبه الطرائف والنكات ، ولم تسجل عليه حادثة تدلل على حبه المال وتفكيره بالاكتناز أو أن يصبح أحد الأثرياء ، كما أشتهر بعلاقاته الاجتماعية الشعبية التي أدامها وأستمر عليها وحرص عليها طوال حياته ، ولم يفرط بها أو يتناساها حينما صار رئيساً لأعلى محكمة عسكرية في البلاد .

تم الاتصال به من قبل البعض عارضين عليه مبالغ خيالية وبالطريقة التي يريدها ويرغبها مقابل إصدار أحكام مخففة لبعض السياسيين المخضرمين في العراق وكانت تجري محاكمتهم أمامه ولم تصدر ضدهم أحكام نهائية بعد... حينها ضحك المهداوي ولم يقل أكثر من مقولة الأمام علي (ع) (يادنيا غري غيري) والطريف أن الأحكام صدرت عنهم مخففة بالنتيجة.

لم يوافق على تقديم طلب للحصول على قطعة أرض في منطقة اليرموك في مدينة بغداد مثل باقي الضباط من الآمرين ، لأنه كان يتحجج بأن زوجته تملك داراً آلت اليها أرثاً من أهلها ، ولهذا بقي نظيفاً لم يشأ أن يخالف قناعاته وضميره .

دخل المهداوي اللعبة السياسية وهو يعرف أبعادها ونتائجها ، غير أنه أصر على الاستمرار في المسير من خلال ألغامها ومطباتها وسط الارتطام الدموي الحاد للقوى السياسية العراقية ، فأخطأ في جوانب ومواقف ، وأصاب في أخرى ، لكنه كان عراقياً وطنياً نزيهاً مخلصاً لمبادئ الثورة وللزعيم عبد الكريم قاسم وأبنا باراً لشعبه وشهيداً من شهداء الحركة الوطنية في العراق دفع حياته ثمناً لذلك .

وهكذا شغل العقيد فاضل عباس المهداوي بن المحلة الشعبية البغدادية المشهورة (الفضل) ردحاً من الزمن جزءاً من تاريخ العراق السياسي ، وكان مثار نقاش ونقطة خلاف بين السياسيين في العراق وخارجه ، لكن وطنيته لم يختلف عليها أحد .

جاء المهداوي الى واجهة التاريخ بمظلة وطنية وخرج من أحداث التاريخ حاملاً صفة الشهادة بمظلة وطنية .

وثيقتان عن حياة داود باشا

د. يوسف عزالدين

وثائقُ في غاية الاهمية كشف عنها الاديب العراقي المعروف يوسف عزالدين تخص فترة حكم العالي العثماني داود باشا تناولها في بحث طريف نشره في مجلتي (كلية الاداب) و (الاستاذ) حينما كان يعمل استاذا للادب الحديث في كلية الاداب بجامعة بغداد.. والبحث يميط اللثام عن فترة من تاريخ العراق المجهول لدى الكثير من الناس يدور حول الوالي المشهور داود باشا وحكم المماليك وقد لعب داود دورا مهما في التاريخ العثماني وعلى صعيد العراق واراد ان يقلد محمد علي باشا في انشاء دولة كبيرة لو اقيمت لكان للتاريخ شان اخر هذا اليوم.

يقول الباحث د. يوسف عزالدين: قد سمعت ان رسائل نشرت لداود باشا باللغة الجورجية فاتصلت بالاخ الزميل الدكتور حسين محفوظ الذي قضى وقتا في روسيا واعطاني مشكورا عنوان المستشرق الاستاذ جيورجي تسير تيلي مدرس اللغة العربية في جامعة تفليس وعضو المجمع العلمي بجورجيا والعضو المراسل للمجمع العلمي بالاتحاد السوفيتي فارسل لي كراسة تحتوي على مقالة لاحد تلاميذه فيها صورتان لورقتين من هذه الرسائل وفي الكراسة شرح باللغة الجورجية وقد ارسلت بإصل الكراسة لترجمتها ولكن لم تصل الترجمة وقد امدني الاستاذ تسير تيلي بقسم من نصوص هذه الرسائل رايت نشرها تيسيرا للباحثين ولكي لا احجز هاتين الصورتين ومافيهما من معلومات عندي.

والملاحظ ان داود باشا كان يملي على كاتبه بطرس (بيطره) لانه لم يكن يجيد كتابة الجورجية وقد ارسل الرسائل الى امه (مريم) في مدينة تفليس سنة (١٨٢١) اذ خطف قبل ان يتمكن من تعلم القراءة والكتابة ولهذا يقول (سمعنا ما كتبت).

وقد اراد داود باشا ان يشعر امه بمكانته واخبرها بانه ملك لبابل وذكر بابل لانها كما يبدو اشهر من بغداد في ذهن والدته وقد تضمنت الوثيقتان معلومات تبت في اصل داود باشا وانه من اسرة العبيد التي كانت تخدم اسرة نبيلة من الكرج وقد نجح داود باشا في مسعاه في تحرير اسرته من رق العبودية ولم يقدر ان يرفعها الى طبقة الاشراف.

ويرى د. عزالدين ان لهاتين الوثيقتين اهمية كبيرة بالنسبة لتاريخ داود باشا الشخصي وكل ما ارجوه ان استطيع العثور على غيرهما من الوثائق والرسائل ففي الرسائل جانب غامض من حياة الرجل وارجو ان اضم هذه المعلومات الى (تاريخ العراق في القرن التاسع عشر) واخيرا اشكر المستشرق تسيرتيلي على مساعدته القيمة اذ قام بالترجمة الحرفية للوثيقتين وارسلهما الي وقد اجريت عليهما تصليحات اقتضاها الذوق العربي.

ترجمة رسالة داود باشا الى امه:

ملك بابل السعيدة ابنك داود باشا يهديك وافر التحيات والامل ثم الامل في مشاهدتك ياامي مريم.

اما بعد فقد تسلمت رسائلك جميعها التي كتبتها الي والمرسلات عن طريق ارضروم او على يد رجل من بيت زوبالا شويلي وسمعنا كلما كتبت والان اكتب رسالة الى الوالي ليجعلكم من طبقة ازناؤر وارسلت يوسف بالرسائل فاصحبوه عند تسليمه الرسائل لوالي القفقاس وقولوا له كل ماتريدون.

اكتب الان الى اندريازو بالاشويلي بهذا الصدد ليساعدكم.

ارجو الا تهملي رغبتي في مشاهدتك فتعالي الى هنا (بغداد) لاني اريد ان اراك ولا تفكري من جهة اخرى اقيمي حيثما شئت وسوف اعيدك الى الوطن بالاكرام العظيم متى شئت.

واما بعد فاهدي اخي شيو واولاده واخوتي تحيات كثيرة ثم اهدي اخواتي تحيات كثيرة وارجو ان انال الدعوات من قلبك الرحيم الانسان ياتي الى الدنيا ويغرس الكرم لينال ثمره فانتم غرستم الكرم ولم تنالوا ثمره وانا اطلب من امومتك الرحيمة ان تقدري على زيارتي فلا تهمليها وصلي من اجلي ياامي الرحيمة.ابنك ملك بغداد داود باشا في ٢ من شهر اب سنة ١٨٢١ ترجمة (من اللغة الكرجية) لملاحظة داود باشا على نسخة وثيقة تحرير عائلته التي ارسلت له من تفليس الى بغداد.

وقد وصلت الي نسخة وثيقة التحرير المصدقة بالمحكمة وانا وافقت عليها ولعدم معرفتي الكتابة باللغة الجورجية امليت كاتبي بيطره ليكتب كلماتي).

ملاحظات الاستاذ تسيرتيلي على هذه الوثائق التاريخية وعلى ترجمة حياة داود باشا ولد داود باشا كما يظهر من الوثائق في جورجيا في نواحي مدينة تفليس من عائلة فقيرة وكان اسم ابيه جيورجي ما نويلا شويلي اولا وبعدئذ تغيرت كنيته وصار يدعى ديورجي بوجولا شويلي واسم ام داود باشا مريم وكانوا عبيدا نبلاء الكرج الكبار اربيلياني وكان اسم داود باشا في صغر سنة دوايت (اي داود باللغة الجورجية) وبعدما خطفه اللصوص من جورجية ثم اخذوه الى تركيا ثم الى بغداد بيع في (سوق النخاسة) وقد اشتراه مصطفى بك واهداه الى سليمان باشا الكبير واصبح بعدئذ كما معروف واليا على بغداد ولكنه لم ينس وطنه ابدا وكان يبدي اهتماما كبيرا باخبار وطنه وخصوصا عائلته وقد حصل من اندريا زوبا لاشويلي على عنوان عائلته في جورجيا وابتدأ المكاتبة معها من ذلك الوقت وكان قد مات ابوه في ذلك الوقت وبقيت امه مع ولديها الاكبر شيو المذكور اعلاه والاصغر ديميطري وعندما علمت مريم والدة داود باشا وعائلته ان داود باشا قد وصل في العراق مكانا مرموقا اخذوا يطلبون منه ان يساعدهم في تحريرهم من رق النبلاء اور بيلياني فاجابهم داود باشا بالموافقة وقد ارسل الرسائل الى حكومة تفليس يطلب منها المساعدة في تحرير عائلته ونال مراده وفي الكراسة التي ابعثها الى سيادتكم صور بعض وثائق تحرير منويلا شويلي - بجويلا شويلي يعني عائلة داود باشا من عبودية النبلاء اوربيلياني كما طلب داود باشا من امه ومن اخويه ان يحضروا الى بغداد لزيارته وكما يبدو من ملاحظي كاتب الوالي يرمولوف ان امه ابت ان تسافر الى بغداد ولكن سافرا اليه اخواه ورجع اخوه الاكبر شيو الى وطنه واما الاصغر ديمطري فقد بقي في العراق فاسلم وسمي باحمد وقد نصبه داود باشا قائلا للقوات المسلحة وبعد مدة قصيرة جعله متسلما (متصرفا) في البصرة فقد حاول داود باشا بعد تحرير عائلته ان يجعل ازناور يعني ان يرفعها الى طبقة النبلاء والاشراف فكتب الى والي قفقاس الجنرال يرمولوف بهذا الصدد وبعث اليه كاتبه يوسف اغا كما يبدو من الرسالة التي ترجمتها اعلاه ويخبر امه بذلك ويطلب منها ايضا ان تحضر الى بغداد فيظهر من الوثائق انه خاب امله هذا ولم تنل عائلته طبقة ازناؤر ولم تسافر امه..

متى عرف العراقيون البريد؟

لم يمكن في العراق في النصف الأول من القرن التاسع عشر خدمات بريدية منظمة وكان الناس حين يريدون إرسال مكتوب لهم من بلدة الى اخرى يذهبون الى خانات المسافرين ليتعرفوا فيها الى شخص عازم على السفر الى البلدة التي يقصدونها فيرجونه إيصال مكتوبهم اليها وقد يتخصص في بعض المدن شخص معين لهذا الغرض فيأتي الناس إليه بمكاتيبهم وهو يجمعها عنده انتظاراً لمسافر يحملها معه قربة لوجه الله اما الحكومة فكان لها رجال مختصون بنقل بريدها اشتهروا باسم (طاطران) أي التتر وكان هؤلاء يركبون الخيول والجمال السريعة التي تبدل في نقاط معينة أثناء الطريق وكان للقناصل رجال مختصون في نقل بريدهم تأسست أول خدمة كانت تتبع الحكومة البريطانية وصناديق منصوبة في الشوارع وزوارق للنقل بين المدن الواقعة على الأنهار والعتبات المقدسة وظلت تعمل بهذا النظام عشر سنوات.

وفي عام ١٨٧٨اشتركت الدولة العثمانية في الاتفاقية البريدية العالمية التي تم عقدها في باريس ومنذ ذلك الحين شرعت الحكومة تفتح دوائر البريد العثمانية في المدن العراقية وصارت تضع العراقيل تجاه دوائر البريد الهندية حتى القضاء عليها أخيراً.. وكانت دوائر البريد العثمانية كغيرها من الدوائر الحكومية يسودها التفسخ وسوء التنظيم وكثيرا ما كان الموظفون فيها لا يتسلمون رواتبهم لعدة اشهر فيضطرون الى اعتماد على الرشوة من اجل العيش وصار الناس يفضلون إرسال مكاتيبهم عن طريق القناصل بدلا من إرسالها بالبريد الحكومي وحدثني احد المسنين من أهالي بغداد بأنه كان يذهب بمكتوبه الى القنصلية البريطانية فيشتري منها طابعا بريطانيا ليلصقه على المكتوب ثم يسلمه الى الموظف المعين فيها ويذكر سلمان البستاني في كتابه عبر وذكرى ان مكاتب البريد الأجنبية كانت منتشرة في اكثر الموانئ والمدن المهمة في البلدان العثمانية وكانت مأمونة لا يستطيع احد ان يطلع على ما فيها وكان الكثير من الناس يعتمدون عليها بإرسال أموالهم وأسرارهم وحدث في عام ١٨٩٤ ان اكتشفت احدى السفارات في استانبول خيانة بين عمال بريدها وكانوا من العثمانيين حيث سلموا رسائل بعض رجال المعارضة الى مابين لقاء مبلغ معلوم عن كل رسالة فأصدرت السفارة امرها بان لا يستخدم بعدئذ في بريدها أي عامل عثماني.

من الممكن ان دوائر البريد العثمانية تحسن وضعها نسبيا في العهد الدستوري وسادها شيء من النظام يصفها عبد الكريم العلاف كيف كان البريد يصل الى بغداد في أواخر العهد العثماني فيقول: ان صاحب البريد كان يدخل الى بغداد من باب المعظم ممتطيا جوادا وبيده سوطا يلوح به في الهواء وأمامه عددا من الخيول التي تحمل البريد راكضة وهو ينادي بصوت عال.. بوستنجي أي جاء البريد فيسرع الناس بالذهاب الى دائرة البريد الواقعة في محلة الميدان فيجتمعون في ساحتها وهناك يقف الموظف المختص فيقرأ على الناس الأسماء المكتوبة على الرسائل فيسلمها الى من كان حاضرا، اما الذين لم يستطيعوا الحضور فيذهب اليهم الموزع ويأخذ منهم عشرة بارات عن كل رسالة بمثابة (بخشيش).

البعثات الدراسية الاولى الى خارج العراق

مجيد اللامي

عرفَ المرحوم المؤرخ الاستاذ عبدالرزاق الهلالي بمجهوده القيم في الكشف عن حقائق تتعلق بتاريخ الدراسة العلمية خارج العراق فقد استخرج الاستاذ الهلالي ن بطون السجلات معلومات كانت خافية على الكثير من الناس وبخاصة فيما يتعلق بالبعثة الاولى الموفدة للدراسة في بيروت عام ١٩٢١ فقد سلط الاضواء على تلك الفترة وما دون بشأنها من مراسلات ووثائق وجمع ما تناثر وانطمر من مخلفاتها بشكل امين ومتقن وادركها قبل ان يطويها النسيان وعبث الزمان.

وقد ابدى البعض ملاحظاته عن ذكريات الدراسة العلمية خارج العراق كونه عاش احداث الفترة ١٩٢٢-١٩٣٢ في المرحلتين الدراسيتين الثانوية والجامعية خارج العراق وزامل العدد الاكبر ممن وردت اسماؤهم متوخين في ذلك وضع الحقائق في نصابها خدمة للتاريخ.

وبعثة وزارة الاوقاف الموفدة الى انكلترا وامريكا في صيف سنة ١٩٢٦ على عهد وزيرها المرحوم حمدي الباججي اربعة طلاب من خريجي الثانويات للدراسة في الخارج وهم: عبدالكريم الازري - لدراسة علم الاقتصاد بانكلترا ممتاز عارف - لدراسة الزراعة بامريكا عبدالجبار البكر - لدراسة الزراعة بامريكا احمد مختار ابراهيم - لدراسة الهندسة المعمارية بانكلترا.

اما الذين تخصصوا في الزراعة فقد اتموا دراستهم وعادوا الى الوطن فعلا والتحقوا بخدمة الحكومة بنهاية عام ١٩٣٢ وقبله وتبين انهم بلغوا ١٨ طالبا.. وهذا العدد لم يمثل كافة طلاب البعثات الزراعية للسنوات العشر (١٩٢٢-١٩٣٢) وانما شمل الطلاب الذين اوفدوا قبل عام ١٩٣٢ بثلاث او اربع سنوات بطبيعة الحال.

هذا بالنسبة للذين درسوا على نفقة الحكومة غير ان هناك اشخاصا درسوا على نفقتهم الخاصة وبلغ تعدادهم نحو ٨ طلاب للفترة ذاتها فيصبح المجموع والحالة هذه (٢٥) طالبا ومن هؤلاء.

انور خياط - فرنسا على نفقته الخاصة واصبح اول مدير عام للزراعة بين العراقيين

خليل الاورفلي - فرنسا - على نفقته - ابراهيم الاصيل - امريكا- طالب بعثة - خليل قدو - امريكا - طالب بعثة - عبدالجبار الجلبي - امركيا - طالب بعثة - ممتاز عارف - امريكا - طالب بعثة ويجدر بنا بهذه المناسبة تسليط الضوء على ثلاثة من الطلاب العراقيين الذين درسوا الزراعة في العهد العثماني وخدموا في الدوائر الزراعية خلال هذه الفترة هؤلاء هم عبدالله فائق ومصطفى ياسين (وكلاهما من الموصل) وعبدالرزاق داود وهو من العمارة اما المدرسة التي التحقوا بها فهي مدرسة الزراعة الثانوية في ـــحلقة لي) الواقعة بالقرب من اسطنبول ومازالت قائمة الى اليوم وربما كان هؤلاء الثلاثة قد التحقوا بخدمة الحكومة العراقية قبل اي من الاشخاص المذكورة اسماؤهم سلفا وربما من عهد الحكومة التركيّة.